خطاب السيد / رئيس مجلس الإدارة

المقدم للإجتماع السنوي السابع والثلاثون للجمعية العمومية للمساهمين
بتاريخ ٢٣ مارس ٢٠١٦م

الإخوة المساهمون ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

يطيب لي أن أخاطبكم اليوم ونحن نعقد بفضل الله ورعايته وبفضل وقفتكم ودعمكم لمؤسستكم اجتماعنا السابع والثلاثين ونرجو أن نستعرض معكم أداء ونتائج البنك وموقفه المالي بنهاية العام ٢٠١٥م والتي كانت بحمد الله وتوفيقه نتائج طيبة رغم الظروف المالية والاقتصادية المحلية والعالمية وذلك بفضل الجهود التي بذلها مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية والعاملون في استقطاب موارد واستثمارها في منتجات جيدة ذات ربحية عالية وتقديم منتجات إلكترونية جديدة كان لها الأثر الكبير في تعظيم إيرادات وأرباح البنك.

الإخوة المساهمون ...

برزت عدة مؤشرات اقتصادية كان لها الأثر على مسيرة البنك نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :-

المؤشرات الاقتصادية :

تواصل الانخفاض في اقتصاديات الدول النامية مقارنةً باقتصاديات الدول المتقدمة، حيث بلغ معدل نمو الاقتصاديات في الدول النامية ٤٪ في العام ٢٠١٥م مقارنةً بمعدل نمو ٤,٦٪ للعام ٢٠١٤م، ويتوقع أن تصل هذه النسبة إلى ٤,٣٪ في العام ٢٠١٦م، بينما بلغ معدل نمو الاقتصاديات في الدول المتقدمة ١,٩٪ للعام ٢٠١٥م مقارنةً بمعدل نمو ١,٨٪ في العام ٢٠١٤م.

ماتزال معدلات البطالة تشكل هاجساً للكثير من البلدان المتقدمة منها والنامية، وبلغ عدد العاطلين عن العمل ٢٠١ مليون شخص في أنحاء العالم خلال عام ٢٠١٥م.

تراجع متوسط أسعار النفط العالمية (برنت، دبي، غرب تكساس) إلى مبلغ ٥٢,٣٢ دولار أمريكي عام ٢٠١٥م للبرميل مقارنة بسعر ٩٨,٩ دولار للعام ٢٠١٤م.

انخفض سعر أونصة الذهب إلى مبلغ ١,١٦٠ دولار في العام ٢٠١٥م مقارنة بمبلغ ١,٢٣٤ دولار للعام ٢٠١٤م بنسبة (٦٪).

على الصعيد المحلي بلغ معدل النمو للناتج المحلي الإجمالي في العام ٢٠١٥م نسبة ٥,٣٪ مقابل ٣,٦٪ في العام ٢٠١٤م وذلك نتيجة للنمو في القطاعات الإنتاجية بالرغم من تراجع صادرات البترول وتباطؤ تدفق المساعدات والمنح واستمرار العقوبات والمقاطعة الاقتصادية على السودان، كما أن عائدات صادر الذهب ساهمت بدرجة كبيرة في سد جزء من فجوة الموارد الخارجية.

تطور البنك وإيفاؤه بمتطلبات بنك السودان المركزي :

احتل البنك موقعاً متقدماً بين وحدات الجهاز المصرفي واستجاب لمتطلبات البنك المركزي التي ترمي إلى مواكبة التطورات والمتغيرات المصرفية العالمية ، وفى مقدمتها برنامج توفيق الأوضاع وذلك بتحقيق الآتي:

١. تحقيق كفاية رأس المال ، إذ بلغت نسبة الكفاية ١٧,٢٨٪ في ديسمبر ٢٠١٥م متفوقة بذلك على نسبة الكفاية المعيارية البالغة ١٢٪ وهذا مؤشر جيد يبين سلامة المركز المالي للبنك وقوته.

٢. أنجز البنك برنامج إعادة الهيكلة التي قررها بنك السودان المركزي وذلك بزيادة رأس مال البنك ليبلغ ٥١٠ مليون جنيه في ٢٠١٥/١٢/٣١م.

٣. في سبيل مواكبة التطورات العالمية ومتطلبات بنك السودان المركزي في مجال إدارة المخاطر قام البنك باستحداث إدارة متخصصة (إدارة المخاطر) و وضع السياسات والإجراءات المناسبة لتعميم أفضل الممارسات المتوافقة مع متطلبات بنك السودان المركزي مما جعل البنك موضع إشادة من البنك المركزي.

٤. قام البنك بتنشيط علاقاته الخارجية مع البنوك ومؤسسات التمويل مما أدى لزيادة التسهيلات الخارجية الممنوحة للبنك.

خطاب السيد / رئيس مجلس الإدارة

٥. قام البنك بتسخير التقنية الحديثة لخدمة عملائه بكافة قطاعاتهم مع التزام قوي بمعايير مهنية رفيعة المستوى وذلك باستخدام أحدث وسائل تقنية المعلومات مما قرب البنك أكثر من عملائه وذلك لإرضاء توقعاتهم، بحيث تؤدى العمليات المصرفية بجودة وكفاءة عالية وفي وقت وجيز ، كما تم تطبيق المنتجات التقنية الحديثة عبر محول القيود الخاص بالبنك عبر شبكة متقدمة من ماكينات الصراف الآلي ونقاط البيع، بالإضافة إلى الخدمات المقدمة عبر الإنترنت وخدمة الرسائل القصيرة وخدمة الموبايل المصرفي، هذا فضلاً عن إدخال البنك لخدمة التحصيل الإلكتروني والتسجيل الإلكتروني لطلاب الجامعات عبر فروع البنك المنتشرة في كافة أنحاء السودان، كما أسس البنك فرعين الكترونيين متكاملين (فرع الرياض الالكتروني وفرع المحطة الوسطى الخرطوم الالكتروني) يقدمان خدمات مصرفية متقدمة عبر الأجهزة المتعددة.

٦. تم تدريب وتأهيل الموظفين داخلياً وخارجياً مما كان له الأثر الواضح في تجويد الأداء وترقية الخدمة ، كما صممت البرامج التدريبية لكي تشمل كافة المستويات انطلاقا من مبدأ التميز وأداء الخدمة المتقنة ، كما قام البنك بتحسين رواتب العاملين ومخصصاتهم.

٧. قامت إدارة البنك بالعمل على استقطاب الموارد المحلية والأجنبية والتركيز على الاستثمار في منتجات جيدة ومع عملاء متميزين وبضمانات كافية مع تجويد العمل المصرفي وتهيئته بكفاءة عالية، مما أدى إلى تحقيق النتائج الإيجابية المعروضة أمامكم، والتي تتمثل في مؤشرات أداء البنك كما جاء بقائمة المركز المالي وقائمة الدخل للعام ٢٠١٥م والمعتمدة من المراجع الخارجي للبنك.

(أ) قائمة المركز المالي :

١. الميزانية المجمعة :

ارتفع حجم الميزانية المجمعة للبنك إلى ١٢،٤٥٤،٢ مليون جنيه مقابل ٨،٦٨٢،٦ مليون جنيه في العام ٢٠١٤م بزيادة قدرها ٣،٧٧١،٦ مليون جنيه بنسبة ٤٣٪، ويعزى ذلك للتطور الكبير الذي حدث في موارد البنك، حيث ازدادت ودائعه بنسبة ٤٦٪، كما نمت حقوق الملكية بنسبة ١٩٪، وساهم التحسن في نسبة التوزيع لأصحاب الودائع وأصحاب حقوق الملكية في تعميق ثقة المتعاملين في الاستثمار بالبنك وبالتالي اتجاه ودائعه نحو الودائع المستقرة مما ساعد في توظيفها بكفاءة عالية أدت إلى حفظ التوازن السيولي وتعظيم ربحية البنك.

٢. حقوق الملكية :

ارتفع إجمالي حقوق الملكية إلى ٨٣١،٨ مليون جنيه مقابل ٦٩٨،٥ مليون جنيه في عام ٢٠١٤م بزيادة ١٣٣،٣ مليون جنيه بنسبة ١٩٪ وذلك نسبة للزيادة في رأس المال المدفوع والاحتياطيات والأرباح المحتجزة.

٣. الودائع لدى البنك :

ارتفع إجمالي الودائع إلى ١١،٣٥٥،٩ مليون جنيه مقابل ٧،٧٨١،٥ مليون جنيه في عام ٢٠١٤م بزيادة بلغت ٣،٥٧٤،٤ مليون جنيه بنسبة ٤٦٪ وذلك نتيجة لجهود الاستقطاب والتحسن الكبير في خدمات البنك بصورة عامة والخدمات الإلكترونية بصفة خاصة.

٤. الإستثمار والتمويل :

ازداد حجم التمويل المحلي بنسبة بلغت ٥٥٪ عن العام ٢٠١٤م، وبالرغم من ازدياد حجم التمويل إلا أن البنك استطاع الحد من التعثر بالعملتين المحلية والأجنبية،حيث بلغت نسبة التعثر ٠،٦٪، بينما تبلغ النسبة المعيارية للتعثر والمحددة من قبل بنك السودان المركزي ٦٪، ويعزى ذلك إلى إحكام السيطرة عند منح التمويل والاستثمار والتعامل مع عملاء مقتدرين مع أخذ الضمانات الكافية ، كما يعزى انحسار هذه النسبة إلى الجهد المقدر الذي بذلته لجنة متابعة واسترداد الديون المتعثرة ، إذ أنها قامت بتحصيل مديونيات ذات مبالغ كبيرة ساهمت في انخفاض التعثر بنسبة مقدرة.

(ب) قائمة الدخل :

١. الإيرادات :

حقق البنك تطوراً في الإيرادات بلغت نسبته ٢١٪ حيث بلغت الإيرادات ٧١٧،٤ مليون جنيه في عام ٢٠١٥م مقابل ٥٩٤،٥ مليون جنيه في عام ٢٠١٤م، وتعزى هذه الزيادة إلى تنشيط العمل الاستثماري ، بلغت إيرادات الخدمات المصرفية في عام ٢٠١٥م مبلغ ١٦٣ مليون جنيه مقابل ٢٣٥،٥ مليون جنيه في عام ٢٠١٤م بنسبة نقصان (٣١٪) وذلك نتيجة للتراجع في العائد من العملات الأجنبية الناتج عن شح النقد الأجنبي نتيجة للمقاطعة والحصار الاقتصادي المفروض على السودان.

٢. المصروفات العمومية والإدارية :

بلغت مصروفات البنك العمومية والإدارية ٣٣٠,٧ مليون جنيه مقابل ٢٧٧,٧ مليون جنيه في عام ٢٠١٤م بنسبة زيادة ١٩٪، وتعزى هذه الزيادة إلى التحسين في مرتبات العاملين والزيادة في المصروفات الإدارية.

٣. حقوق أصحاب الودائع الإستثمارية :

ارتفعت حقوق أصحاب الودائع الاستثمارية عن العام السابق بنسبة ١٧,٤٪، حيث بلغ نصيب أصحاب الودائع ٥٣٣,٨ مليون جنيه مقارنة بمبلغ ٤٥٤,٦ مليون جنيه في العام ٢٠١٤م، ويعزى ذلك إلى ازدياد حجم الودائع الاستثمارية وازدياد العائد من استثمارات البنك، علماً بأن البنك قد وزع عائداً على أصحاب ودائع الاستثمار بلغت نسبته ١٢٪ وهي نسبة تعتبر جيدة ومشجعة للتعامل مع البنك.

٤. صافي الأرباح :

حقق البنك أرباحاً صافية بعد الزكاة والضرائب بلغت ٢٩٠,٥ مليون جنيه مقابل ٢٤٦ مليون جنيه للعام ٢٠١٤م بنسبة زيادة بلغت ١٨٪.

كما استجاب البنك لتوصية جمعيتكم العمومية الموقرة بدراسة السبل والوسائل التي تمكن صغار المساهمين من الاستفادة القصوى من خدمات البنك لاسيما في مجال الاستثمار والتمويل الأصغر، إذ أجرى البنك مسحاً اجتماعيا لصغار المساهمين وعكف على تحصيل المعلومات الواردة وتم وضع خطة اكتملت دراستها لتمويل المشروعات المختلفة، ونأمل أن تساهم مساهمة فعالة في دعم صغار المساهمين.

وفى إطار المسؤولية الاجتماعية ودور البنك التكافلي أسس البنك مركز الفيصل الثقافي الذي يهدف إلى النهوض بالمجتمع فكرياً وثقافياً، كما قام البنك بتقديم المساعدات الإنسانية المتمثلة في دعم الفقراء والمساكين والمرضى من المساهمين وغيرهم ، كما قدم الدعم للمشروعات الصحية والتعليمية والمساجد والخلاوى والجامعات والمعاهد العليا والأندية الرياضية والمؤسسات الاجتماعية والثقافية.

ختاماً وباسم جمعيتكم العمومية فإن مجلس الإدارة يشكر بنك السودان المركزي على دعمه المتواصل الذي يتمثل في توجيهاته المستمرة ودعمه للبنك في مجال التجارة الخارجية مما كان له عظيم الأثر في النتائج التي تحققت، والشكر موصول للعاملين بالبنك و للجنة مجلس الإدارة لما بذلته من جهد في توجيه الإدارة التنفيذية لتحقيق هذه النتائج، والشكر لجمعيتكم العمومية التي ساهمت بالجهد والمشورة في تطوير هذا الأداء، وكذلك نشكر عملاء البنك ومراسليه على ثقتهم في هذه المؤسسة، آملين بعون الله وفضله أن يتمكن البنك من تحقيق المزيد من النمو خلال الأعوام القادمة.

قال تعالى:

(لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٢٨٦))

صدق الله العظيم
سورة البقرة

محمد الفيصل آل سعود
رئيس مجلس الإدارة